تأثير البيئة المدرسية على الأمن النفسي للطلبة المعاقين بصرياً ومدى قدرتهم على تحقيق الأنجاز الأكاديمي

م.م حاكم عنون حنش
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية القادسية
hakim.anoun74@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٥/١/١٢
قبول البحث: ٢٠٢٥/٦/٢٥

ملخص البحث

تتناول الدراسة تأثير البيئة المدرسية على الأمن النفسي للطلبة المعاقين بصريًا ومدى قدرتهم على تحقيق الإنجاز الأكاديمي. تشير النتائج إلى أن الشعور بالأمان النفسي يعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة. فقد أظهرت الأبحاث أن البيئة المدرسية التي تفتقر إلى عناصر الأمان تؤدي إلى زيادة مستويات القلق والتوتر، مما يؤثر سلبًا على ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على التفاعل الاجتماعي.

تؤكد الدراسة على أهمية توفير بيئة مدرسية داعمة تعزز من شعور الطلبة بالأمان، مما يسهم في تطوير علاقاتهم مع زملائهم ويعزز من قدرتهم على تحقيق الإنجازات الأكاديمية. كما توصي بضرورة اعتماد استراتيجيات تعليمية تركز على تعزيز الثقة بالنفس وتنمية المهارات الاجتماعية، مما يساعد الطلبة المعاقين بصريًا في التغلب على التحديات التي يواجهونها. بناءً على النتائج، يُعتبر تعزيز الأمن النفسي في البيئة المدرسية خطوة حيوية نحو تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة المعاقين بصريًا، ويتطلب ذلك تكاتف الجهود من قبل المعلمين والإداريين لتوفير الدعم اللازم لهؤلاء الطلبة.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية ، الامن النفسي، الطلبة المعاقين بصرياً ، الصحة النفسية.

The impact of the school environment on the psychological security of visually impaired students and their ability to achieve academic achievement

Ass.Lec Hakim Eunwan hanash
General Directorate of Education in Al-Qadisiyyah

Abstract

The study addresses the impact of the school environment on the psychological security of visually impaired students and their ability to achieve academic success. The results indicate that a sense of psychological security is a fundamental element in enhancing the academic performance of these students. Research has shown that a school environment lacking elements of security leads to increased levels of anxiety and stress, negatively affecting students' self-confidence and their ability to engage socially. The study emphasizes the importance of providing a supportive school environment that enhances students' sense of security, contributing to the development of their relationships with peers and strengthening their ability to achieve academic accomplishments. It also recommends the need to adopt educational strategies that focus on boosting self-confidence and developing social skills, which help visually impaired students overcome the challenges they face. Based on the findings, enhancing psychological security within the school environment is considered a vital step toward improving the academic performance of visually impaired students. This requires collaborative efforts from teachers and administrators to provide the necessary support for these students.

***Keywords**: School environment ، psychological security ، visually impaired students ، mental health.*

١- المقدمة.

تجربة الأمن النفسي هي أحد أعراض الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها. لقد ناقش العديد من العلماء والمفكرين أهم المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، ومن بينها تجربة الفرد في الأمن النفسي، وإقامة العلاقات الناجحة مع الآخرين، وتحقيق الانسجام النفسي، وتجنب الجمود، والانفتاح على الآخرين (١: ١٥). قال الله تعالى: "الذين هم بذكر الله يوقنون وتقوى به قلوبهم". وفي الحقيقة أنه ليس بذكر الله تطمئن القلوب. ويرى (٢: ٨٥) أن الشعور بالأمان النفسي يرتبط بالحالة الجسدية والارتباطات الاجتماعية للفرد، وكذلك بمدى كون الوضع مرضيا أو مزعجا. ويعتبر الأمن النفسي ينقسم إلى قسمين: الأول داخلي، ويتمثل في عملية الانسجام النفسي مع الذات، والثاني خارجي، ويتجلى في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتكيف معهم، بعيداً

عن مشاعر العزلة أو الوحدة. فإن هذين العنصرين يؤثران على التوازن النفسي للشاب، وبالتالي على انسجامه الاجتماعي. يتم تحديد تجارب المكفوفين حسب موقعهم ولونهم وشكلهم وحجمهم ومساحتهم وصور الأشياء، اعتمادًا على عمرهم الذي كانوا يعانون فيه من ضعف البصر، وكان سيتمكنون من التعرف على ارتباطاتهم. أولئك الذين فقدوا تجربتهم البصرية في سن الشيخوخة كانوا أفضل حالًا من أولئك الذين ولدوا مكفوفين أو الذين فقدوها قبل سن الخامسة لأن تجاربهم البصرية كانت أكثر شمولاً من أولئك الذين أصبحوا مكفوفين في سن أصغر (٣: ٧٢). وبالمثل، إذا لم يتمكن الطلبة ضعاف البصر من الحصول على استحسان اجتماعي، فإن نموهم وتكيفهم سيتأثر سلباً، وسينعكس ذلك على استقرار المجتمع الذي يعيشون فيه. كما يشعر الكفيف بالرفض داخلياً، سواء من عائلته أو من حوله. العالم الخارجي، فقد يكون لديه استجابة داخلية، وهذا يولد لديه شعوراً برفض الذات، والذي يتبعه بعد ذلك رفض لمجتمع الأعمى الذي ينتمي إليه، ومن ثم الشعور بالعدوان والعداء تجاه مجتمع المبصر (٤: ١٦٠). تعتبر الرغبة في الإنجاز عنصرا ديناميكيا في الشخصية، مما يعني أن هذه الرغبة، كغيرها من الرغبات، تتأثر وتعتمد على البنية القيمية السائدة في المجتمع. ويحدد هذا الهيكل ما يريد أفراد المجتمع تحقيقه في سلوكهم وما يسعون إلى تحقيقه. ونتيجة لذلك، عندما يدرك المجتمع قيمة الإنجاز كقيمة عليا يسعى إليها الجميع، فسوف يعزز هذه القيمة ويدافع عنها وسيحاول نقل الاحتياجات المرتبطة بها إلى أطفاله ونظام التعويض والعقاب المخصص لهؤلاء الأطفال (٥: ١١٠). يشهد المجتمع الآن تغيرات اجتماعية وثقافية متضاربة كان لها آثار سلبية على الأفراد. لقد زادت وتيرة حياتهم اليومية وزاد العبء النفسي عليهم وأصبح النسيج الاجتماعي بينهم أقل كثافة وأصبحوا أكثر اضطرابا. الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات القلق والخوف وفقدان الطمأنينة النفسية وزيادة الشعور بالوحدة النفسية والعاطفية. ولا يمكن لأحد أن ينكر أن الطلبة المعاقين بصرياً خاصة في أواخر مرحلة المراهقة هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية. ونتيجة لذلك فقد تم إدراك الحاجة إلى قدر كبير من المعلومات وبيانات حول طبيعة وحجم هذه القضايا والمشكلات. ونتيجة لذلك تبادرت إلى الأذهان فكرة إجراء هذا البحث والذي من المؤمل أن تكشف نتائجه عن طبيعة الارتباط بين القضايا المتعلقة بالأمن والشعور بالأمان. ومن المؤمل أيضاً أنه نظراً لنتائجه فإن هذا البحث سيقدم توصيات أو مقترحات من شأنها أن تساعد في تطوير البرامج والخدمات للمعاقين بصرياً وتعزيز سلامتهم ومساعدة المرشدين والمعالجين النفسيين في الوقاية والكشف عن الاضطرابات والمشكلات المرتبطة بالسلامة النفسية وأبعادها وكيفية معالجتها قبل أن تزداد حدتها وتصبح إشكالية.

٢-الغرض من الدراسة:

الغرض من الدراسة هو فهم قيمة السلامة النفسية ودافع النجاح الأكاديمي لدى الطلبة ضعاف البصر. كما تحاول تحديد درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعاقين بصريا في راحتهم النفسية، إما نتيجة للقضايا البصرية أو النوع الاجتماعي. ويحاول التحقيق أيضًا إثبات مدى وجود الدافع والأمن فيما يتعلق بعلم النفس بين المعاقين بصريًا..

مصطلحات الدراسة:

١) الطمأنينة النفسية

تعتبر الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي من الناحية الإجرائية تخص الإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا بطبيعته، يحاول دائما إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، فمن خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية والتخصص في أسلوب حياته، سيكون قادرا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والمحبة. والصحبة، والتغلب على الوحدة، والغربة، والعزلة..

٢) الإعاقة البصرية

تعتبر الإعاقة البصرية قصوراً في أي من الوظائف الخمس: الرؤية المركزية، والرؤية المحيطية، والتكيف البصري، والرؤية الثنائية، ورؤية الألوان، وكلها تعزى إلى تشوه تشريحي أو مرض أو إصابة في العين .

يعتبر المعاق بصرياً شخصاً غير قادر على الاستفادة من الموارد التكنولوجية المختلفة دون الاستعانة بالأجهزة البصرية التكميلية التي تعمل على تضخيم المحتوى العلمي. بالنسبة لضعاف البصر، فهم الأشخاص الذين يجدون صعوبة في التعرف على الموارد التعليمية دون إضاءة خاصة، وقد يحتاجون إلى ارتداء عدسات خاصة واستخدام تكنولوجيا بصرية خاصة.

إجراءات الدراسة:

(١) المنهج المستخدم: يهدف التحليل العاملي إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر على العديد من الظواهر المختلفة، ثم يقوم بتجميع الظواهر المتعددة في عدد صغير من العوامل. ويتبع ذلك عادةً سلسلة من التفسيرات المحددة والمفصلة. ونتيجة لذلك فإن المنهج الوصفي هو الأكثر فائدة لأغراض البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالراحة النفسية لدى المعاقين بصريا..

(٢) عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من جميع طلبة معهد النور للمكفوفين في المراحل التعليمية المختلفة للمرحلتين الإعدادية والثانوية. واشتملت عينة البحث على (٥٦) طالباً ، جميعهم من طلبة معهد النور للمكفوفين. وتم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته (١٧:٦) عليها جميعاً، مما يتيح لنا التعرف على الطلبة الذين لديهم اغتراب نفسي، وكذلك التعرف عليهم باعتبارهم المشاركين الأساسيين في الدراسة. وبلغ حجم عينة الدراسة بعد تطبيق المقياس (٣٣) طالباً من معهد النور للمكفوفين، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٨) والمتوسط (١٦,٩٧) والانحراف المعياري (١,٠٠٢) .

(٣) أداة الدراسة:

أ) أدوات ضبط العينة:

١. مقياس الأمن النفسي إعداد (١٧:٦)

ب) الأدوات التشخيصية لمتغيرات العينة وتتمثل في:

١. مقياس الطمأنينة النفسية:

يعتمد هذا المقياس على مقياس الأمن النفسي الذي أنشأه أبراهام ماسلو، ويهدف إلى قياس درجة الأمن النفسي للفرد (السلامة النفسية) فيما يتعلق بالموضوع. قام (٧ :٦١٩) بتوحيده على (٤١٥٦) رجلاً وامرأة في ٢٧ مدينة بالمملكة العربية السعودية، وتم تحديد صدق المقياس بطرق متعددة (الصدق التعسفي، الصدق الواقعي، الصدق الذاتي، الصدق الظاهري)، وتم التحقق من ثباته. تم تحقيقها (٠,٩٤) باستخدام معامل ألفا كرونباخ. يحتوي المقياس على ٧٥ عبارة. وقد استخدم الباحث المقياس على عينة من الطلبة المعاقين بصرياً خلال الفصل الدراسي والبالغة (٣٦) طالباً. وقد أسفر التطبيق الأول لمعامل ألفا كرونباخ على بيانات الثبات عن معامل قدره (٠,٩٦). أما بالنسبة للتطبيق الثاني والذي تم بعد أسبوعين فقد تم زيادة معامل الثبات إلى (٠,٩٥). تم تحديد الارتباط بين التطبيقين وتبين أن اتساق التكرار كان (٠,٧٤)، وهو معامل ارتباط كاف ومناسب. بالإضافة إلى ذلك، وبحساب معاملات الاتساق الداخلي تم استبعاد خمس عبارات من المقياس الأصلي وهي الفقرات (٧٥-٤٩-٣٣-٧-٣) لأن معاملات ارتباطها لم تكن ذات دلالة إحصائية. ونتيجة لذلك فقد كان المقياس النهائي الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية للعينة مكوناً من ٧٠ عبارة فقط. يتم الرد على هذه العبارات باختيار إحدى فئات الاستجابة الأربع (دائمًا = ٤، أحيانًا = ٣، نادرًا = ٢، أبدًا = ١). ونتيجة لذلك فإن حصول الطالب على درجات عالية في المقياس يدل على انخفاض درجة الراحة النفسية لدى الطالب.

٢. مقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي:

★ **هدف المقياس:**

ويحاول تقديم طريقة لتقييم درجة تحفيز الطلبة المعاقين بصريا بهدف الحصول على درجات جيدة من خلال عرض عبارات المقياس من أجل تحديد سمات الطلبة التواقين للنجاح من وجهة نظرهم..

★ **خطوات بناء المقياس:**

من خلال التاريخ النفسي وبعض التحقيقات والمقاييس المتعلقة بأبعاد دافعية الإنجاز، مثل ما يلي: (٨: ٤٥) (٩: ٨٥) (١٠:١١٠) النسخة الأولية من وقد تم تطوير المقياس بالتزامن مع المعلومات التي تم مراجعتها وتوافر لدى الباحث موضوعات ذات علاقة بالدراسة وبعض الأدوات المصممة لقياس درجة الدافعية المرتبطة بالإنجاز لدى عينة من طلاب الكلية. تم استخدام نظام الإجابة على الأسئلة المفتوح لجمع معلومات عن عينة من الطلاب المعاقين بصرياً من أجل تحديد خصائص الطالب المهتم بالإنجاز من وجهة نظرهم. وبأخذ ما سبق بعين الاعتبار، تم البدء في التصور الأولي وإعداد المقياس الأولي الذي يتكون من (٢٥) عبارة تمحورت حول أهم الجوانب التي تفسر سبب رغبة الناس في تحقيقها. وقد تمت كتابة عبارات المقياس حول التعليمات التي توضح كيفية الرد على هذه العبارات، بحيث تكون الكلمات المستخدمة مرتبطة بموضوع الدراسة وتكون مفهومة ومتميزة ومتنافية. ثم تم تقييم المقياس من قبل مجموعة من الخبراء من مجالات مختلفة تتعلق بالتعليم والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس للتأكد من أن العبارات ذات صلة بالهدف المقصود. وبحسب رأي الحكم، فقد تم إجراء بعض التعديلات على الميزان لإعداده لصورته النهائية. وتم حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات أخرى، كما تم تغيير طريقة كتابة بعض الكلمات، حتى أصبحت الكلمات مناسبة وفي شكل مناسب لأفراد العينة. وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة المعاقين بصرياً، واعتبر هؤلاء الطلبة مماثلين للعينة الأكبر للدراسة. وكان الغرض من التجارب الأولية هو التأكد من وضوح المقياس، وفهم عباراته، والتأكد من صدق المقياس.

★ **كفاءة وتقنين المقياس:**

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من المكفوفين في معهد النور للمكفوفين، من نفس العينة الرئيسية للدراسة، وذلك للتأكد من صدق المقياس، ومن ثم حساب صدق المقياس ومدى صدقه. الثبات من خلال درجات العينة على فقرات المقياس، وذلك على النحو التالي:

★ **صدق المقياس:**

والمراد أن الأداة تمتلك كل القدرة أو ما تدعي قياسه، ولا تقيس غيرها (١١: ١٠٩). تم استخدام بعض الأساليب الوصفية والعددية للتأكد من مشروعية المقياس:

- صدق المحتوى (المضمون):

تتعلق صلاحية المحتوى أو الصلاحية المنطقية بدرجة تمثيل الاختبار للمجال الذي يغطيه، ويعتمد إنشاء المعايير على هذا النوع من الصدق: يتم إنشاء المعايير المختلفة من المعايير المختلفة. يبدأ استكشاف المجال أو حقل الاختبار أو المنطقة المخصصة للتحليل في الكشف عن مكوناته المختلفة وأقسامه الأساسية. ثم ننتقل إلى مكونات كل قسم المختلفة، ويتم تقدير نسبة كل مكون من كل قسم لصياغة الأسئلة التي تمثل كل قسم بشكل عملي وشمولي (١٢:٥٨)

ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة وصياغة التعريف العملي لدافع النجاح الأكاديمي. ومن ثم قام الباحث بتوزيع بنود المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس للتأكد من ملاءمة وتمثيل كل عبارة من عبارة المقياس للغرض الذي تخدمه. مدى تمثيل الأبعاد للمجال العام، ومدى قدرة هذه الأبعاد على تحقيق هدف البحث، وذلك للتحقق من أحكام المحكم بمشروعية محتوى هذا المقياس..

- صدق المحكمين:

وقام بعرض بنود المقياس بصورتها الأصلية على مجموعة من القضاة من الأطباء النفسيين أو علماء النفس التربوي وعددهم (٧) قضاة. وقام بحذف البنود التي لم يدعموها بنسبة عالية، واعترف بالبنود التي حصلت على نسبة موافقة لا تقل عن (٨٠). فقط %) شاركوا في القرار، وتمسكوا بموقفهم، وحذفوا محتويات أخرى، وغيروا العبارات التي اتفقوا جميعا على تغييرها أو إضافتها..

- صدق الاتساق الداخلي:

من خلال حساب الارتباط بين درجة كل عنصر والدرجة الإجمالية للبعد، باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل الارتباط (٠,٥٨٧، ٠,٨١٥) مما يعتبر مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس. وهذا يعني تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس.

★ **حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:**

وتم تحديد ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس بأكمله. ثم قام الباحث بتقسيم العبارات إلى مجموعتين: العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية. وافترض الباحث أن العبارات في كل جزء كانت متساوية. وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧)، وهو أمر مهم بما يكفي لاعتباره تأكيداً لارتفاع ثبات البيانات وأهميتها..

★ **المقياس في صورته النهائية:**

وبعد إجراء الاستطلاع الذي أجريناه ، تم حذف (٦) عبارات، وتغيير (٤) عبارات من المقياس نتيجة لآراء المحكمين، (٤) عبارات غير مناسبة للمقياس و (٤) عبارات غير مناسبة للمقياس ولذلك تم استئصال (٦). وفي النهاية يتكون المقياس من (١٩) عبارة تعزز النجاح الأكاديمي..

★ **نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس:**

وتم اختيار طريقة معالجة المقياس وطريقة تصحيحه. وتم استخدام أسلوب "ليكرت" في قياس دافعية الطالب للتفوق الأكاديمي، وتضمنت الطريقة الإجابة على أربعة أسئلة، ومن ثم تم تحديد درجة كانت العبارة إيجابية، أي أن العبارة الإيجابية حصلت على درجات أعلى. (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وفي العناصر السلبية تكون الدرجة ١، ٢، ٣، أو ٤ على التوالي: ويكون مدى الدرجات الممكنة على عبارات المقياس (١٩-٧٦)، والدرجات المنخفضة تشير إلى عدم الاهتمام بتحقيق شيء ما. الأكاديمي، والعكس صحيح.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

(١) نتائج الفرض :

تنص الفرضية على أنه: **توجد علاقة بين الامن النفسي والانجاز لدى المعاقين بصريا.**

وللتحقق من مشروعية هذه الفرضية، تم إجراء التحليل العاملي لاستجابات أفراد عينة المكفوفين في معهد النور للمكفوفين. وأدت النتائج إلى تشبع جميع الصفات بعامل واحد فقط يمثل (٦٧,٣٩٪) من التباين. وجاءت القيم العظمى والصغرى للتشبع كما توضح الجداول التالية ذلك.:

جدول (١)

تشبعات العوامل الثلاثة قبل التدوير

العوامل	القيم الذاتية الأولية			استخراج مبالغ التحميل التربيعية			مصفوفة المكونات	استخراج مبالغ التحميل التربيعية
	% الإجمالي	%التراكمي	التباين%	إجمالي %	%من التباين	النسبة التراكمية%		
امن	٢و٠٢٢	٦٧و٣٨٩	٦٧و٣٨٩	٢و٠٢٢	٧٦و٣٨٩	٧٦و٥٣٩		
طمأنينة	٠و٦١٠	٢٠و٦٠٨	٧٨و٢٩٩٧				٠و٢٨	
إنجاز	٠و٣٦	١٢و٠١٣	١٠٠و٠٠٠					

وبالاعتماد على درجة تشبع (٠,٤) فأكثر يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول "الشعور بالطمأنينة النفسية" بجذر كامن (٢,٠٢٢) ويفسر (٦٧,٣٨٩٪) ويتشبع إيجابياً بالاغتراب النفسي، وسلبياً بالدافع للإنجاز الأكاديمي. ويوضح الشكلين التاليين اختبار التراكم للعوامل الثلاثة الاغتراب النفسي والشعور بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز الأكاديمي، والجذر الكامن لكل منها.

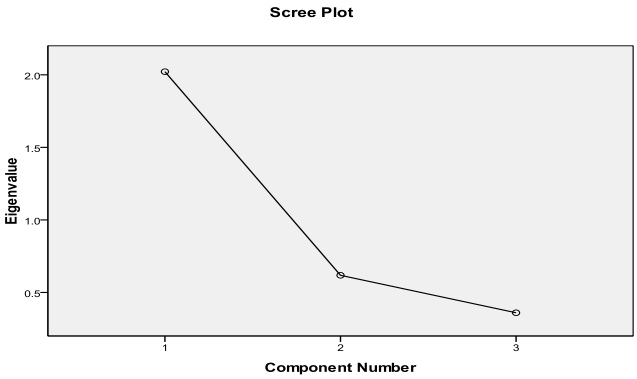

شكل (١)

اختبار التراكم لعوامل الشعور بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز الأكاديمي قبل التدوير

نلاحظ تشبع كل عامل بعامل من العوامل الثلاث، حيث تشبع النشاط الأول بالعامل الثالث، وتشبع النشاط الثاني بالعامل الثاني، وتشبع النشاط الثالث بالعامل الأول، وأيضا نجد أن العوامل الثلاثة الاغتراب النفسي والشعور بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز الأكاديمي لم تظهر كعوامل منفصلة. وبالتالي يتحقق الفرض للدراسة.و أن الأسرة باعتبارها كيان واحد إذا تأثر جزء منها تأثرت بقية الأجزاء نتيجة لذلك، فالأسرة المتماسكة تنتج أبناء أصحاء نفسياً فيكونوا أفراداً منتجين في مجتمعهم، والأسرة التي يتعاون أعضاؤها معا في دعم بعضهم البعض لمواجهة أية صدمات أو كوارث كحدوث إعاقة لأي عضو من أعضائها تنجح في اجتياز الأزمة، أما الأسرة المفككة الغير مترابطة والتي يسعى فيها كل فرد لتحقيق رغباته ولو على حساب الآخرين في أسرته، في مثل هذه الأسرة يشعر المعاق بالوحدة والنبذ والإهمال من قبل الآخرين فيقع فريسة لمشاعر الاغتراب. وتؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً حيث ينشأ عنها صعوبات في عمليات النمو الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي (١٣: ٧٧).كما يرى كثير من العلماء (١٤: ١٥٠) أن مصدر الامن النفسي

الرئيسي للطلبة في مرحلة المراهقة هو أزمة الهوية، حيث يبدأ المراهق بالبحث عن هويته فيتقلب الأدوار والميول إلى أن يجد ما يبحث عنه، أما إذا ما فشل في تكوين مفهوم واضح عن ذاته والعالم المحيط به فانه يقع فريسة لمشاعر الاغتراب التي تتضمن العزلة وفقدان التواصل مع الآخرين وكراهية الذات. ويشير(١٥: ٧١) إلى أن الطالب الكفيف يتمثل في شعوره بالعجز وعدم قدرته على الاعتماد على نفسه مع شعوره بفقدان حماسه للحياة. لذلك يتضح أن المعاق بصريا يعيش في عالمين عالم المبصرين وعالمه الضيق الذي تفرضه عليه إعاقته أما العالم الأول فهو عالم واسع ورحب يتمنى أن يجاريه ويعيش فيه ولكن تمنعه إعاقته من مجارات زملائه المبصرين فيشعر بخيبة الأمل والنقص والعجز.

٥- الاستنتاجات

١- يتضح من عرض النتائج أن فرضية البحث قد تحققت، حيث امتلأ كل عامل بأحد العوامل الثلاثة، النشاط الأول مملوء بالعامل الثالث، النشاط الثاني مملوء بالعامل الثالث. العامل الثاني، وكان النشاط الثالث مليئا بالعامل الأول. ونكتشف أيضًا أن المكونات الثلاثة هي الأمان النفسي، والشعور بالأمان النفسي، والرغبة في النجاح. ولم يظهر الأكاديمي وكأنهم كيانات منفصلة .

٢- الأسرة المتماسكة تنتج أبناء أصحاء نفسياً فيكونوا أفراداً منتجين في مجتمعهم، والأسرة التي يتعاون أعضاؤها معا في دعم بعضهم البعض لمواجهة أية صدمات أو كوارث كحدوث إعاقة لأي عضو من أعضائها تنجح في اجتياز الأزمة.

٦- المصادر والمراجع:

١. علي الشمري، "أسس الصحة النفسية"، ٢٠٢١، دار الفكر العربي.
٢. سامي العبد الله، "الأمان النفسي في المجتمع"، ٢٠٢٠، دار المعرفة.
٣. محمد القيسي، "تجارب المكفوفين: دراسة تحليلية"، ٢٠٢٢، دار الكتاب الجامعي.
٤. أحمد سعيد، "العزلة النفسية وتأثيراتها"، ٢٠٢٣، دار الثقافة.
٥. رشيد العزاوي، "قيم الإنجاز في المجتمعات العربية"، ٢٠٢١، دار المشرق.
٦. زينب شقير، "مقياس الأمن النفسي"، ٢٠٠٢، دار الفكر للنشر.
٧. السليماني، محمد وآخرون، توحيد مقياس الأمن النفسي، ٢٠٢١، دار النشر الأكاديمية.
٨. أحمد العبد الله (٢٠٢١)، دافعية الإنجاز لدى الطلاب: دراسة تحليلية، دار الفكر العربي.
٩. سارة النعيم (٢٠٢٢)، تقييم دافعية الإنجاز في التعليم العالي، دار لمعرفة
١٠. محمد القيسي (٢٠٢٣)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، دار الثقافة.
١١. عبد الله سليمان، أسس القياس النفسي، ١٩٩٤، دار الفكر العربي.
١٢. فؤاد أبو حطب، أمل وصادق، موسوعة القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ١٩٩٦، دار الفكر العربي.
١٣. طارق عامر (٢٠٠٨)، تأثير الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعي للفرد، دار الفكر.
١٤. أحمد عكاشة (٢٠١٩)، أزمة الهوية في مرحلة المراهقة: التحديات النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربي.
١٥. عرفات خليل (١٩٩٢)، الشعور بالعجز لدى الطلاب المكفوفين، دار الثقافة.
١٦. فاطمة الزهراء (٢٠٢٣)، الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة في الجامعات العراقية، دار الثقافة.
١٧. Willis, P. (1997)، Learning to Labor: How Working Class Kids Get Working Class Jobs، Columbia University Press.
١٨. أحمد زكريا (٢٠٢٢)، الاغتراب النفسي وتأثيره على الشباب، دار الثقافة.
١٩. محمد عبد الله (٢٠٢١)، الراحة النفسية وتأثيرها على الصحة النفسية، دار الفكر العربي.
٢٠. سارة الخالد (٢٠٢٠)، العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في الشعور بالأمان النفسي، دار الثقافة.
٢١. علياء السالم (٢٠٢٢)، القلق والعلاقات الشخصية: دراسة تحليلية، دار النشر الأكاديمية.
٢٢. أحمد الشمري (٢٠٢٣)، الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب: دراسة ميدانية، دار النشر الحديثة.
٢٣. فاطمة الزهراء (٢٠٢٢)، تحولات المجتمع وتأثيرها على الصحة النفسية، دار المعرفة.
٢٤. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness. Guilford Press.
٢٥. Schunk, D. H. (2012). Learning Theories: An Educational Perspective. Pearson.
٢٦. Zimmerman, B. J. (2008). Goal Setting: A Key Proactive Source of Academic Self-Regulation. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.), Handbook of Self-Regulation of Learning and Performance Routledge.

Sources and References:

1. Ali Al-Shammari, “Foundations of Mental Health”, 2021, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Sami Al-Abdullah, “Psychological Safety in Society”, 2020, Dar Al-Ma’rifah.
3. Muhammad Al-Qaisi, “The Experiences of the Blind: An Analytical Study,” 2022, Dar Al-Kitab Al-Jami’i.
4. Ahmed Saeed, “Psychological Isolation and Its Effects,” 2023, Dar Al Thaqafa.
5. Rashid Al-Azzawi, “Values of Achievement in Arab Societies,” 2021, Dar Al-Mashreq.
6. Zainab Shakir, “Psychological Security Scale”, 2002, Dar Al Fikr Publishing House.
7. Al-Sulaymani, Muhammad et al., Unification of the Psychological Security Scale, 2021, Academic Publishing House.
8. Ahmed Al-Abdullah (2021), Achievement Motivation among Students: An Analytical Study, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
9. Sarah Al-Naeem (2022), Assessing Achievement Motivation in Higher Education, Dar Al-Ma’rifah
10. Muhammad Al-Qaisi (2023), Achievement Motivation and Its Relationship to Academic Achievement, Dar Al-Thaqafa.
11. Abdullah Suleiman, Foundations of Psychological Measurement, 1994, Dar Al Fikr Al Arabi.
12. Fouad Abu Hatab, Amal and Sadiq, Encyclopedia of Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1996, Dar Al Fikr Al Arabi
13. Tariq Amer (2008), The Impact of Visual Impairment on the Individual’s Social Behavior, Dar Al Fikr.
14. Ahmed Okasha (2019), Identity Crisis in Adolescence: Psychological and Social Challenges, Dar Al Fikr Al Arabi.
15. Arafat Khalil (1992), Feeling of helplessness among blind students, Dar Al Thaqafa.
16. Fatima Al-Zahraa (2023), Psychological security and its relationship to academic achievement among students in Iraqi universities, Dar Al-Thaqafa.
17.Willis, P. (1997) ،Learning to Labor: How Working Class Kids Get Working Class Jobs ، Columbia University Press.
18. Ahmed Zakaria (2022), Psychological Alienation and Its Impact on Youth, Dar Al Thaqafa.
19. Muhammad Abdullah (2021), Psychological comfort and its impact on mental health, Dar Al Fikr Al Arabi.
20. Sarah Al-Khaled (2020), Social and Psychological Factors Influencing the Sense of Psychological Security, Dar Al-Thaqafa.
21. Alia Al-Salem (2022), Anxiety and Personal Relationships: An Analytical Study, Academic Publishing House.
22. Ahmed Al-Shammari (2023), Feeling of Psychological Loneliness among Youth: A Field Study, Modern Publishing House.
23. Fatima Al-Zahraa (2022), Societal Transformations and Their Impact on Mental Health, Dar Al-Ma’rifa.
24-Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness. Guilford Press.
25-Schunk, D. H. (2012). Learning Theories: An Educational Perspective. Pearson.
26-Zimmerman, B. J. (2008). Goal Setting: A Key Proactive Source of Academic Self-Regulation. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.), Handbook of Self-Regulation of Learning and Performance Routledge.

٧- التوصيات

١. التمتع بمزايا الطلبة المعاقين بصرياً الذين يتمتعون بدرجة عالية من الأمان النفسي في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل وخارج الكلية.

٢. زيادة التركيز على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خلال مساعدتهم على التعرف على مشاكلهم وصعوباتهم، وإيجاد الحلول لها من شأنها أن تقلل من شعورهم بالقلق، مما يؤدي في النهاية إلى درجة أعلى من الأمن النفسي.

٣. إن تنمية الإحساس بقيمة وأهمية الطالب المعاق بصرياً، ودوره في خدمة الوطن وسائر البشرية، ومساهمته في العلاقات الإنسانية والتوازن في السلوك والتصرفات، يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي. مما سيسمح له بتقديم المزيد لمساعدة الوطن والمواطنين..

المقترحات

- بناء برنامج لرفع مستوى الأمن النفسي لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية.
- قياس مستوى الأمن النفسي للطلبة المعاقين بصريًا في مراحل التعليم العام كافة (الابتدائي – والمتوسط – والإعدادي).
- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية الأمن النفسي لدى طلبة المعاقين بصريًا في الجامعة.